

رضاع الكبير!! وقفة وبيان للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:32](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم.
ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:59](#)
فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور
محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - [00:01:25](#)
في النار فقد وطنت نفسي ان اتكلم اليوم عن مسألتين من المسائل التي تثار على صفحات الجرائد والمجلات؟ ولا يتكلم فيها الا جهلة
الخلق. وهذا حق العلم وحق النصيحة للمسلمين ان نبين وجه الحق فيما يقال - [00:01:50](#)
لان الناس تتصور ان القول اذا قيل ولم يعترض عليه كان حقا. وهذه القاعدة انما تسري اذا كان المتكلم من اهل العلم ووصل كلامه
الى العلماء فلم يعترضوا عليه مع عدم وجود المانع في الاعتراض - [00:02:31](#)
ان سكوت اهل العلم اقرار لكن انتقل هذا الكلام الى عموم الخلق انسان يتكلم ولا يرد عليه يظن بعض الناس انه حق وهذا هو الذي
يجعلنا نرد ولكن قبل ان اتكلم عن مسألة رضاع الكبير - [00:03:04](#)
اتكلم عن حكم الاستهزاء عموما. فان الاستهزاء له احكام شرعية تمس العقيدة وتمس الاحكام الجزئية في حياة المسلم رجل استهزأ
بالله ورسوله ما حكمه قال تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله - [00:03:33](#)
ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم يبقى هذا حكم الله عز وجل في من استهزأ بالله ورسوله انه كافر كذلك لو ان رجلا
استهزأ بكلمة النكاح فقال لرجل هازلا - [00:04:07](#)
انكحتك ابنتي يقع النكاح رغما عنه عند طائفة من العلماء ويسري هذا في احكام العتق والطلاق. ايضا واحتجوا بالحديث الذي
يحسنه بعض اهل العلم ثلاث هزلهن جد وجدهن جد النكاح والطلاق والرجعة - [00:04:40](#)
ويلف ذلك جميعا قوله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي في الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا فيضحك
بيلعب لم يعقد قلبه عليها ولم يردها - [00:05:07](#)
انما قالها ضربة لازم جزافا لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا. ما كان يظن ان تبلغ به ما بلغت الاستهزاء له احكام.
الجماعة اللي بيستهزئوا برضاع الكبير - [00:05:36](#)
ويطلقون النكاح عليه انا ابين لكم على طريقة اهل العلم ما هو رضاع الكبير ولماذا اختلف اهل العلم فيه ولكن اعلموا انه لا يوجد
عالم في الاسلام قط له في الامة لسان صدق - [00:06:02](#)
وعدالة يمكن ان يتكلم في دين الله بالجزاف اي بلا دليل هذا ما وجدناه قط لازم لابد ان يرتكن الى دليل قد تعارضه في الدليل تقول
انزال الدليل غير كاملة. الدليل غير صحيح. اي شيء لكن لابد ان يكون لهم السند - [00:06:29](#)
فقبل ان ندخل في مسألة الربيع الكبير هناك عدة مسائل وهذه المسائل تمهد لرضاع الكبير. المسألة الاولى حكم اتفقت الامة جميعا

عليه. لم يخالف فيه احد وهو ان الرضاعة يحرم. قال تعالى - [00:06:53](#)

بعدما ذكر بعض المحرمات من النساء وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم - [00:07:23](#)

يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وفي لفظ ما يحرم من الرحم فهذا حكم متفق عليه ان الرضاع يحرك لكن اي رضاع يحرم لاجل الاجابة عن هذا السؤال لابد من الاجابة عن زمن الرضاع المحرم وعدد الرضعات المحرمة - [00:07:49](#)

وما هي الرضعة؟ علماء يفوضون في النصوص ويبحثون عن المطلق المقيد ويلموا المعاني على بعضها حتى الرضعة تكلموا في صفتها الولد لما ييلتقم فدية امه يلتقي ويمص مصتيه وينزع فمه من ثدي امه - [00:08:23](#)
تعرض عليه السد لا يرضى. بعد دقيقة يبتدي الرضاعة. دي رابعة ولا اثنين لان عدد الرضعات له تأثير في التحريم فاحنا عايزين نضبط الرضعة بقى. ما هي الرابعة؟ حدودها - [00:08:49](#)

وصل بحثهم الى هذا وابعد من هذا قلت لكم قديما واقول وساقول اننا امة عظيمة لا توجد امة على وجه الارض اهتمت بدينها مثل امتنا لكن ابتليت هذه الامة بخلاف - [00:09:09](#)

عندهم جحود ونكران وهم على الله ايسر من الجعلان. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. لكن هذا الدين لابد ينتصر بنا او بغيرنا الاول عدد الرضعات العلماء اختلفوا في المسألة دي على ثلاث اقوال. ارجو ان الخطبة انا حريص على الا تكون درس علمي - [00:09:34](#)

لكن اضطررنا الى ذلك خطبة تكون لترقيق القلوب وللوعظ لكن لا نستطيع الوصول الى الجماهير الا في خطبة الجمعة دروس العامة لا يحضر الا اقل القليل. وباقي الناس لا يحضرون - [00:10:07](#)

بنضطر لكشف هذه الشبهات ان احنا نسلك بعض المسالك العلمية فارجو ان تصبروا عليها العلماء في عدد الرضعات اختلفوا على اقوال الحنفية والمالكية قالوا وهي رواية عن احمد ان قليل الرضاع وكثيره يحرم ولو كانت مصة واحدة - [00:10:27](#)

ايه الدليل؟ قالوا قوله تعالى وامهاتكم ارضعنكم فاطلق الرضاعة. ولم يحدد له عددا. وعلق به التحريم في الحكم فحيث وجد معنا الرضاع يوجد معنى التحريم والرضاع يكون بمصاة واحدة اذا مص مصة يقال رضع. فامهاتكم اللاتي ارضعنكم يعني - [00:10:55](#)
اي رضاعة ده من القرآن. طيب من السنة حديث ابن الحارث الذي رواه الامام البخاري في عدة مواضع من صحيحه. وخلاصة هذا الحديث ان امرأة سوداء وقع في سنن الدارقطني انها سألت عقبة نوالا - [00:11:41](#)

ست عايزة صدف فابطنوا عليها فارادت ان تستحثهم وان تستعطف قلوبهم فقالت اعطوني فاني قد ارضعتكما. نوع من الاستعطاف فجت تكحلها عماتق. ارضعتكما فعقبة انزعج من هذا قال والله ما ارضعتني ولا اخبرتني - [00:12:17](#)

ولانه عارف حكم الرضاعة وان لا يحل للرجل ان يتزوج اخته من الرضاع ركب من من مكة الى المدينة ليستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه النازلة. هتهدي بيته - [00:12:51](#)

فجاءه فقال يا رسول الله ان امرأة سوداء جاءتني فقالت انها ارضعتني وامراتي وهي كاذبة فاعرض عنه قال فجاءه من تلقاء وجهه قال يا رسول الله هي كاذبة. فاعرض عنه. فجاءه من تلقاء وجهه فاعرض عنه. وفي الرابعة قال له - [00:13:15](#)

وهذه الرابعة ليست في صحيح البخاري. لكنها في طرق الحديث خارج البخاري باسناد صحيح ايضا قال له كيف وقد زعمت انها ارضعتكما؟ ونهاه عنها وقال له دعها عنك فطلقها عقبة ونكح غيرها - [00:13:53](#)

قال الحنفية والمالكية فلم يستفصل منه عن عدد الربعات وده تدمير بيت يعني حاجة ليست سهلة فلو كان الاستفسار عن عدد الرضعات له تأثير في الحكم لقال له كم ارضعت؟ صيانة لهذا البيت بيت واولاد. والنبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:14:21](#)

بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فلما لم يستفصل عن عدد دل على ان اي رضعة ولو كانت واحدة تحرك كلام قوي وكلام متين قال اصحاب الثلاث - [00:14:51](#)

طائفة من العلماء قالوا ثلاث رضعات يحرم من واحتجوا بحديث عائشة في مسلم وبحديث ام الفضل في مسلم ايضا ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لا تحرموا المصّة والمصتان قال لك طالما قال المصّة والمصتان وسكت يبقى الثلاث ثلاثة تحرك - [00:15:20](#)

تحرم فيه ؟ قال لك لان الآية في سورة النساء وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ان كانت مطلقة في الرضاع فقد قيدت برضعتين يبقى رضعة ركعتين ما يحرموش يبقى الثالثة تحرم علشان الآية - [00:15:51](#)

تمام قال اصحاب القول الثالث وهو الصحيح لا تحرم الا خمس رضعات قبل ان ادخل في القول الراجح في المسألة ننظر ما الجواب عن حديث عقبة بن الحارث لان هذا هو اقوى - [00:16:13](#)

ما يمكن ان يتمسك به اعلموا ايها الاخوة انه اذا كان هناك دليان احدهما يحتمل التأويل والاخر نص واضح لا يحتمل تأويلا وتعارضاً صدر كده يقدم الدليل الذي لا يحتمل تأويله - [00:16:38](#)

طيب حديث ام الفضل في صحيح مسلم قالت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت وكان تزوج امرأة ثانية حديث فقال يا رسول الله ان امرأة الاولى - [00:17:14](#)

زعمت انها ارضعت امرأة الحنفية يعني تزوج امرأة اكبر من الزوجة الثانية بعشرين ثلاثين زنة لدرجة ان الزوجة الاولى هي اللي رضعت الزوجة الثانية فما الحكم قال له لا تحرموا الاملاجة والاملاجاتان. الاملاج المصّة يعني - [00:17:45](#)

وفي حديث ام الفضل في صحيح مسلم ايضا ان رجلا من بني عامر بن صعصع سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتحرم المصّة الواحدة؟ قال لا ابعد هذا الحديث الواضح الذي خرج جوابا عن سؤال سائل - [00:18:20](#)

تحرم المصّة الواحدة. قال لا بالخط العريض يقال لو مص مصّة واحدة حرم لا والله ما نقبل هذا من اي قائل يقوله ولو كان من اعلم اهل الارض. لانه معارض لكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:49](#)

تحرم المصّة الواحدة؟ قال له لا. جه واحد قال لا المصّة الواحدة تحرك. كيف قال العلماء ذلك نحن نحمل امرهم على حسن الظن انه لم يبلغهم الحديث ولا رأوه لاني لا اتصور عالما من العلماء يقول يحرم الرضاع قليله وكثيره وان كانت نصّة واحدة - [00:19:15](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحرم المص ولا المصتان ويسألوا واحد اتحرم المصّة؟ يقول له لا ما اتصور عالما في الدنيا يقول كده المصّة الواحدة تحرم بعد بلوغ هذا الخبر ابدا - [00:19:43](#)

اذا المصّة الواحدة المصتين لا يحرم طب حديث عقبة النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يستفسر لان حديث عقبة يحتمل التأويل في شيئين الشيء الاول انه قد يكون قبل التحريم - [00:20:00](#)

بخمس رضعات لا سيما وده كان يعني آآ بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة فيما اظن وارجو الا اكون واهما قد يكون قصة عقبة ابن الحارث كلها - [00:20:27](#)

قبل ذكر التحريم بخمس رضعات الحاجة الثانية سلمنا ان الخمس رضعات كانت موجودة لكن اشتهرت بحيث ان الجميع عرف ان خمس رضعات يحرم فلم نحتج الى ذكر هذا في كل واقعة - [00:20:48](#)

ليه لاشتهاره وآآ انتشاره بين الناس طالما الدليل دخلوا التأويل يبقى انا عندي النصوص المحكمة الواضحة ارجع اليها خمس وضعات التي تحرم فيها اكثر من نص النص الاول في صحيح مسلم - [00:21:15](#)

ان عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر ركعات معلومات يحرم ثم نسخ الى خمس ركعات معلومات يحرم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن - [00:21:40](#)

واحد يقول لك طيب الكلام ده مش موجود في القرآن هذا ليس موجودا في القرآن لنقول ان هذا النفخ تأخر لدرجة ان بعض الصحابة ما علم بالنسخ وده نوع من انواع النسل - [00:22:13](#)

اسم نسخ التلاوة مع بقاء الحكم النسخ الرفع والازالة اية منسوخة يعني ارتفع حكمها او ارتفع لفظها وهذا النوع كان في آيات في القرآن تقرأ رفعها الله عز وجل بنصها. وما عادت موجودة القرآن. كقوله تعالى اذا زنا الشيخ - [00:22:37](#)

والشيخة فارجموهما البتة بما كسبا من اللذة نكالا من الله والله عزيز حكيم ده اثبات للرجم. كانت اية تقرأ ثم رفعت وبقي حكمها. وايشا كما في صحيح البخاري كانت هناك اية تقرأ - [00:23:10](#)

لا ترغبوا عن ابائكم والكلام ده اللي قاله عمر بن الخطاب في اخر خطبة خطبها طويلة في المدينة. لا ترغبوا عن ادم عمر الخطاب قال
 اننا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله الا ترغبوا عن ابائكم - [00:23:34](#)

انه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم. فين دي في القرآن ارتفعت وبقي حكمها كفر بالله كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كفر بالله ان
 ينتسب الرجل الى غير ابيه. جماعة - [00:23:54](#)

الي هم دلوقتي شغالين في التنبى. يروحوا الملاجى ويجيب له طفل ويدي له اسم. ودي طبعاً حرام بالنص القرآني. ادعوهم لابائهم
 خلاص فده كان نوع موجودة رفعت الايات كلها كنص. لكن بقي حكمها - [00:24:14](#)

فهذا من هذا الجنس كان فيما انزل من القرآن عشر ركعات معلومات يحرم. وبعدين نزلت لخمس وفيه دليل تاني حركه بعد كده في
 موضعي. ان شاء الله. فخمس رضعات يحرم ده - [00:24:40](#)

نص قاطع لا سيما والعلماء يقولون ان الارقام قاطعة الدلالة لا تحتل تأويلاً. خمسة يعني خمسة واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة. ما
 تبقاش اربعة ونص ولا تبقى اربعة ولا تبقى ستة - [00:25:02](#)

خمس يعني خمسة عند الدنيا وعلى الدنيا كلها عشان كده قاطعة الدلالة في ايه لا يختلف عليها اثنان ده عدد الرضعات. طيب زمن
 الرضاعة المحرم وده الاشكال في رضاع الكبير - [00:25:19](#)

زمن الرضاع المحرم قال صلى الله عليه وسلم والحديث ده مروى عن ابن عباس والصحيح انه من قول عباس لا رضاع الا ما كان في
 الحولين ام سلمة عند الترمذي وصححه - [00:25:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام يبقى عايزين نعرف متى يفطم الولد وايه
 معنى قبل الفطام هل هو الفطام الشرعي ولا الفطام الذي تريده الام - [00:26:06](#)

قال الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال تعالى وفصاله في عامين. فصاله يعني
 فطامة. انفصل عن امه كده في عامين يبقى الرضاع في عامين - [00:26:31](#)

ما كان بعد العامين لا يثبت به تحريم ولد سنه سنتين سنتين ونص واحدة قاعدة كده خدته ورضعته هل يصير هذا الولد اخا لبناتها
 من الرضاعة قال لك بعد سنتين لأ - [00:27:01](#)

طب اذا كان بعد سنتين لأ او مال لو له ده زي سالم مولى ابي حذيفة اللي احنا هنتكلم عنه بقى ده ده بقى يبقى محرم هو الاشكال
 جاي من هنا - [00:27:24](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرضاعة من المجاعة المجاعة شدة الجوع فمعنى الحديث ان الرضاعة المحرم ما سد جوع الولد ولا
 يسد جوع الولد في الحولين الا لبن الام - [00:27:42](#)

اما الكبير الذي اعتمد على الطعام والشراب واستغنى عن لبن الام فانه يمص الثدي تسلياً اتعود على كده ولذلك الام لا تصبر على
 اطعام الولد من ثديها فقط ليه؟ لانه لا يشبعه - [00:28:12](#)

لا سيما اذا بدأ الولد يأكل اكلا اخر بجانب اللبن فهل لو وضع زول ذو لحية لبن عشرين امرأة وكان جائعاً. ايشبع لا تمام؟ والنبي صلى
 الله عليه وسلم ذكر علامة الرضاع المحرم وانه من المجاعة اي الذي يسد جوع الولد - [00:28:39](#)

يبقى عندنا بقى الرضاع ما فتق الامعاء الامعاء تاخذ اللبن وتمصه وتوزعه على الجسم يستفيد منه الجسم ويقوم الولد لا يحتاج الى
 طعام اخر. ما فتق لمعه في الثدي. في الثدي اي في زمان الرضاعة - [00:29:08](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث انس الذي اوله ما رأيت احداً ارحم بالعيال من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم ابن الرسول عليه الصلاة والسلام. له ذئر ترضعه. الظئ هي المرأة التي ترضع غيره - [00:29:35](#)

وولده كما قال تعالى وان تعاشرتم فسترضع له اخرى. ممكن تأجر واحدة ترضع ايه الولد فكان هناك امرأة ذئر زئر يعني ترضع غير
 ولدها. كانت بترضع ابراهيم سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام. انتم عارفين ان ابراهيم مات في السدي. مات وهو في سن السنتين

قال صلى الله عليه وسلم وان له لظنرين في الجنة تكلمان رضاعة يبقى ما كان في الثدي وكان قبل الفطام. قبل الفطام ده بقى هل هو الحولين ولى الام مثلا احيانا يجي لها مرض في الصدر - [00:30:23](#)

تمتنع من رضاع ولدها يبقى فطم الولد تمام؟ احيانا يجف لبنه يبقى فطم الولد بعد شهر بعد شهرين بعد ثلاثة فيه اولاد لا يرضعون البتة من امهاتهم فهل وما كان قبل الفطام الفطام بقى الشرع حولين؟ ولا الفطام اللي المرأة عايزاه؟ عايزة تפטّمه بعد شهرين بعد ثلاثة - [00:30:45](#)

سبعة باربعة قال اهل العلم متى استغنى الولد عن اللبن وقام الغذاء مقام اللبن لا يؤثر الرضاعة ان كان في الحولين الكلام واضح ولا فيه صعوبة؟ طيب يبقى الرباعي المحرم - [00:31:10](#)

ما كان في الحولين قال لك اذا كانت المسألة كده والنصوص واضحة كده الى قصة سالم مولى ابي حذيفة باطلة او على الاقل شاذة ولا اي حاجة ليه؟ لان السالم مولى بحذيفة كان تجاوز العشرين سنة - [00:31:33](#)

لما وقعت هذه الواقعة تمام؟ اخر مسألة قبل ما ندخل في قصة سالم ما هي حدود الردع؟ الولد انتقم ثدي امه رضع وترك او رضع ونام تقوم الام تهزه. وهو نايم يواصل - [00:31:53](#)

تمام؟ طيب اذا ترك ثديها وانتقل الى الثدي الاخر هل دي تبقى ركعتين طيب اذا انتقل من امه الى غيرها. وهو لسة عمال يرضع بس نقلته على طول كده على واحدة تانية - [00:32:22](#)

دي تبقى رابعة ولا اتنين لان طالما المسألة عندنا بالعدد واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة يبقى لازم اعرف الرابعة حدودها ايه فالصحيح اهل العلم له اقوال كثيرة الصحيح في المسألة ان تكون الرضعة مشبعة - [00:32:43](#)

خمس رضعات معلومات كلمة معلومات فيها معنى مشبعات. معلومات يعني الولد رضع وانتهى الرضاعة وشبع ادي معركة خمس رضعات معلومات. كلمة معلومات اي في العرف. عرف الامهات الولد يبقى رضع وتمكن من الرضاع وشبع - [00:33:03](#)

ببقي اسمها رضع. يبقى اذا لا لا يعني يعتبر تأثيره آآ تأثيرا محرما انه ينزع فمه من ثدي امه. يلعب يعني. ياخده عشرين ثلاثين مرة طالما بيرضى وتفرغت الام لرضاعة - [00:33:31](#)

طب الام بتطبخ ولا حاجة حست بشياض بتتاع حطت الواد راح طففت البوتاجاز ورجعت رضعته يبقى دي رابعة ولا اتنين الصحيح انها راضعة لكن اذا نزعت الام فما الولد من ثديها ووضعته؟ وباشرت اعمالها - [00:33:52](#)

وبعدين رجعت له بعد مدة دي اسمها رضعة تانية دي دي المقدمات المهمة الضرورية قبل ان ندخل في قصة سالم مولى ابي حذيفة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:34:13](#)

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. يلزمننا - [00:34:32](#)

قبل ان ندخل في القصة ان نعرف من هو سالم ومن هو ابو حذيفة ومن هي سهلة بنت سهيل الثلاثة دول من السابقين الاولين المهاجرين وهاجروا الى الحبشة مرتين هاجروا الهجرتين - [00:35:01](#)

وكان ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس تبنى سالما في الجاهلية على عادة اهل الجاهلية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد وكان سالم يدعى سالم ابن ابي حذيفة - [00:35:35](#)

كما دعي زيد بابن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الآية ادعوهم لابائهم هو عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم ببقي سالم ده صغير تبنيه صغيرا فصار بمنزلة الابن - [00:36:06](#)

لا يستغنى عنه. فان لم نعلم ابوه يبقى مولاي. واخي في وسالم احد الاربعة الذين اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ القرآن عنهم جاءت سهلة بنت سهيل - [00:36:36](#)

وده برضو ادب نسوقه لنسائنا ليعرفوا كمال وفضل زوجات الصحابة قالت يا رسول الله اني ارى الكراهة في وجه ابي حذيفة اذا دخل سام التسليم ده هو اللي مربيه وهو صايم - [00:37:12](#)

وكذا ومعه. واوصى النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ القرآن عنه عفيف وعابد وكفاية ان النبي عليه الصلاة والسلام زكاه في القرآن. وكان جميل الصوت. سمعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:40](#)

مرة قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا وده ثناء عاطف. فقالت اني ارى الكراهة في وجه حذيفة ما قلهاش ما يدخلش عليك انما المرأة حساسة زوجها يتغير تلاحز كل حاجة فيه - [00:37:58](#)

لان هو مفتاح الجنة بالنسبة لكم كل حاجة فيه. وشه اتغير تعرف ليه وشه اتغير وما تقعدش تقول له يا ابو فلان وانت متغير والواد جدع وكوبس وانت ايه اللي مزعلك - [00:38:26](#)

انما لا تخبره وتذهب للنبي صلى الله عليه وسلم علشان خاطر تداري المسألة وينتهي الاشكال بدون كلام اني ارى الكراهة في وجه ابي حذيفة لدخولي سنة. قال ارضعيه قال كيف ارضع - [00:38:39](#)

انه رجل كبير فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه كبير. هنا بعض العلماء قال لك انها عصرت ثديها في كوباية وسالم شرب اللبن ليه يا جماعة قلت كده ؟ طبعا فيه روايات كلها ضعيفة - [00:38:57](#)

كلها ضعيفة. انا كانت بتدي له الكوباية اللبن في كوباية ومن العلماء الذين لا يعرفون الصحيح ولا الضعيف اذا رأى اي رواية بياخذ بمقتضاها على طول. ككثير من الفقهاء بل اكثر - [00:39:28](#)

الفقهاء كذلك يبقى الحديث كلهم ضيعوه وهو يأسس عليه حكم لحد السنة وعلماء الحديث المتخصصون قالوا لا يصح باطل يعني الحنفية مسلا مشهورة عندهم مسألة نقض الوضوء بالقهقهة - [00:39:43](#)

تمام طب واحد بيصلي بعد ما اتوضى واحد قال له نكتة بتاع قه قه عيد الوضوء. ليه؟ لان في حديث يقول من توضح فقهاه فليعد الوضوء طب العلماء قالوا الحديث ضيعوا الحديث ده. وقالوا ده موضوع وكذب وباطل وساقط وما لوش اي قيمة - [00:40:05](#)

ابني عليه حكم شرعي ازاي واحد فقيه ما عندوش فكر بالصحيح ولا الضعيف فتح الكتاب لقي احاديث اسس عليه حكمه عشان كده دايما نهيب الفقهاء يرجعوا الى المحدثين الاول بيقول له الحديث ده صح ولا لا؟ يقول له صح. اذا قال له صح يشتغل. وطلع منه احكام ويستنبط الكلام. قال له ضعيف يبقى يركنه ويشوف غيره - [00:40:33](#)

سالم فالعلماء قالوا ايه ؟ ابن عبدالبر في تمهيد مسل يقول ان العلماء جماعة العلماء كأنه اجماع يعني. يرون عدم جواز الرجل الكبير ثدي المرأة طيب يا جماعة الخير يا اولي الالباب - [00:40:57](#)

المرأة عصرت صدرها نزل اللبن في كوباية اعطته الرجل من وراء حجاب. هل هذه الصورة يمكن ان تقول فيه سهيلة للنسالة النبي صلى الله عليه وسلم كيف ارضعه ولا هي فهمت انها ستباشر الرضاعة؟ طبعا - [00:41:26](#)

ده الف به لا يقال لمن شرب اللبن انه رضع لا لغة ولا شرعا ولا عرفا والا اذا احنا كلنا بنرضع من البهايم. ها تروح تشتري كيلو لبن من البقال يبقى انت وضعت الجاموسة. ولا قائل بهذا - [00:41:50](#)

قد كن هذا يحرم دي مسألة وكون اسمه رضاع دي مسألة تانية اه المرأة لو عصبت صدرها وواحد شرب اللبن خمس رضعات مشبعات يحرمها لان ممكن المرأة يكون صدرها تعبان ما تقدرش تباشر تدي للولد صدرها. تعمل ايه المرأة؟ تقعد تعصب في صدرها - [00:42:10](#)

وتسقي الولد ويبقى اسمه الولد رضع وينبني عليه التحريم. انا الان لا اناقش لما عصرت صدرها ونزلت لبن يحرم ولا لا؟ مش ده الموضوع بتاعه. انا موضوعي هل هذا يسمى رضاعا - [00:42:39](#)

ولا لأ؟ قطعاً لا يسمى رضاعة. ان رضع تعريفه التقام الثدي ده اسمه الرضاعة ومنه ما كانت العرب تقول له لثيم راضع. لثيم راضع البخيل لما كان ينزل به ضيف - [00:42:54](#)

ما يرضاش يحلب الشاة لان وهو بيحلب الشاة اللبن بيعمل صوت فهو مش عايز يسقط ضيف عايز يشرب اللبن. فالضيف لو سمع صوت الحليب هينتزر الحليب. مش هيجي له الحليب - [00:43:17](#)

يقول عليه بخيل. فيبقى نقطع الخبر مأجور. ينزل تحت المعزة ويرضى. خلاص. يبقى كده ايه؟ لو الراجل عرف ان عنده معزة ولا

عرف ان المعزة بترضى. بتنزل لبن. عشان كده كان يقول لك لئيم رادع بيروح يرضع مباشرة - [00:43:33](#)

ومن قول سلمة انا سلمة بن الاكوع واليوم يوم الرضع. يوم الرضع يعني يوم اللثام. فيبقى بيرضع يعني باشر حلمة الثدي بفمه ومنه الحديث اللي في الصحيحين لم يتكلم في المهد الا ثلاث. اخر الحديث دهوت قال النبي صلى الله عليه وسلم وبينما امرأة ترضع ولدها - [00:43:53](#)

اذ مر رجل له شارة رجل من اكابر الابهات راكب فرس مطعم كده وحواليه فرسان وبتاع والعالم حواليه بتجري قالت اللهم اجعل ابني مثله. قال فنزع الولد فمه من ثدي امه وقال - [00:44:19](#)

قال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثدي امه يمسه قال ابو هريرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه في فمه يمثل ارتضاع الصبي يعني بيرضع يعني ايه النبي عليه الصلاة والسلام حط آا اصبعه كده في فرق وقعد يمص - [00:44:41](#)

فلا يقال رضع الا من باشر الثدي بفمه خلاص عشان كده المرأة استعظمت ده له لحم كما في الرواية الثانية. قال قد علمت انه ذو لحية فاستعظمت انها تكشف صدرها - [00:45:10](#)

تمام؟ فارضعته خمس رضعات. فكانت عائشة رضي الله عنه اذا ارادت ان يدخل عليها احد امرت بناتي اخواتها واخوتها ان يرضعنه فيدخل عليه عليها بتلك الرضعة خالته من الرضاعة او عمته من الرضاعة - [00:45:31](#)

وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتدّن بتلك الرضعة وقالوا لا يدخل علينا احد بها الا من رضع في المهد وكانوا يرون ان هذه الرضعة ان هذه - [00:46:03](#)

الواقعة خاصة بسالم طلعا من المسألة دي كلها بايه بان الرضاعة الكبير خاص بسالم. ايه الاشكال بقى بيستهزنوا على ايه دول و بيظمطنوا على ايه طيب قول عائشة رضي الله عنها - [00:46:25](#)

هل يمكن ان ننفذه؟ الجماهير على ان دي رخصة سالم لم يخالف من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا عائشة وعائشة وزنها تقيل كانت افقه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#)

ودارت عليها الفتيا اربعين سنة. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعدها اربعين سنة تفتي الدنيا كلها ويرجع الى فتواها الاكابر بدءا من ابيها ابي بكر الصديق الى اصغر صحابي - [00:47:11](#)

والامام بدر الدين الزركشي له كتاب لطيف اسمه الاجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة صحابي افتى بفتوى هي غلطته فيها. في كتاب جيد وجدير بالمطالعة قالت به عائشة وعطاء ابن ابي رباح - [00:47:30](#)

والليث ابن سعد وشيخ الاسلام ابن تيمية له فيه تفصيل وابن القيم طبعها جمع جراميزه كلها لتثبيت هذا الحكم ان من وصل به الحال مع رجل الا يستغني عنه كما كان حال سالم مع ابي حذيفة - [00:48:00](#)

يبقى ايه؟ يبقى امرأته ترضعه ان امرأته استنكفت يبقى واحدة بقى من بنات اخوها من بنات اخواتها يبقى اترضعت ويدخل عليها بتلك الرضعة لكن يبقى اذا المسألة محتاجة استفصال الباب ضيق - [00:48:25](#)

مش العملية مفتوحة على البحري. الواد الصنايعي عندي في في المحل. رح يارضع منها عشان آا لما ابعثك تجيب بضاعة تدخل البيت على راحتك تقع راحتك واحد صديقه وصاحبه كده عايز يدخل البيت في غيابه الرضاعية مرة ها عشان خاطر يدخل عليك

ويطلع والكلام ده لأ الكلام ده كله مش مقصود الفقهاء - [00:48:44](#)

مسألة دي اذا كانت رخصة فانما تكون في اضيق الحدود لو احنا اردنا ان احنا نعممها شوية. انما اذا قلنا بما يقوله جماهير العلماء انتهى الاشكال بموت سالم رضي الله عنه. كانت رخصة سالم وخلصت - [00:49:04](#)

يبقى هذا الحكم انتهى بموت سالم رضي الله عنه. ايه الاشكال في المسألة دي لما الجهلة الاغمار دول يروحوا يقرأوا الكتب ويفهموا كده ويجوا يبشوا بالركب عشان يتعلموا بقى ويسيبوا بقى العنجهية والكبر اللي هم - [00:49:21](#)

هيعرفوا ان دين الله محكم ومتين لكن واحد لا يقرأ ولو قرأ لا يفهم ومفتوح له نافذة انه يكتب زي ما هو عايش في الجرايد اهيل ومعه فضله هيعمل بها ايه؟ هيصدع الحي كله. هو ده اللي حاصل بالضبط - [00:49:36](#)

فاذا احنا بنقول للناس لا تستمعوا الى هؤلاء ولا تأخذ منهم فتوى. لانهم ليسوا بعدول اصلا ليسوا بعدول واهل الدين عدول او هكذا ينبغي ان يكونوا عدولا الحكم ليس عليه تشغيل بحمد الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يقي شرها. وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اغفر لنا - [00:49:53](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:50:21](#)
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا خطأنا وعمدنا كل سألك عندنا - [00:50:41](#)